

تفسير ابن كثير

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

تفسير سورة الزمر وهي مكية .قال النسائي : حدثنا محمد بن النضر بن مساور ، حدثنا حماد

، عن مروان أبي لبابة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر . ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم .

وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر .يخبر تعالى أن تنزيل هذا الكتاب - وهو القرآن

العظيم - من عنده ، تبارك وتعالى ، فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك ، كما قال تعالى

: (وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين .

بلسان عربي مبين) [الشعراء : 192 - 195] .وقال : (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) [فصلت : 42 ، 41] . وقال هاهنا :

(تنزيل الكتاب من الله العزيز) أي : المنيع الجنب ، (الحكيم) أي : في أقواله

وأفعاله ، وشرعه ، وقدره .